Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شباك على الطريق وراحت تنظر من خلاله شاردة ، وقد نبتت فى رأسها هواجس كثيرة . راحت تتساءل عما تفعله اذا عاد عليوة وصاح ان عرفة قد قتل . أتجرى فى الشارع محلولة الشعر تصيح كالمجنونة ؟ أترتدى عليه ثياب الحداد ؟ أتقول لزوجها انها تعلم أنه هو المحرض على قتله ؟ أتنتقم لعرفة وتقتل سويلم ؟ أتنفذ وعيدها لسرحان ؟ لقد اقسمت بخصلة من شعرها أن سرحان اذا أصيب الفتى بمكروه ، فأين ذلك الرجل الذى يقدم على قتل سرحان لقاء ليلة معها ؟ !! .

وأحست أن سرحان سيسخر من تهديدها فتقاصرت نفسها وأحست رهبة تكاد تكتم أنفاسها ، ولكن أيقدم سرحان على القتل بعد أن تيقن أننى أعرف نواياه ؟ ألا يخشى أن يدفعنى اليأس الى البوح بكل شىء ؟ آه لو ركب سرحان رأسه وركبت رأسى !! .

وأحست حركة خلفها فالتفتت فرأت سويلم قد أقبل شاردا وذهب الى الشباك وألقى نظرة فاحصة على الطريق ، فقد جاء يتنسم الأخبار مثلها ، وكلاهما كانت آماله معلقة بعودة عليوة وان تباينت الآمال كل التباين وتنافرت الرغبات .

وساد بينهما صمت قاتل ، حتى كان كل منهما يخشى أن يسمع الآخر دقات قلبه وصوت أنفاسه ويقرأ ما فى نفســـه من مشاعر وأفكار ، وراح الزمن يسير سير السلحفاة فيزيد من الآلام الجاثمة على صدريهما ، ويوسع فى هوة الهلع التى حفرت فى أعماقهما .

وارتفع رنين جرس « الكارتة » فذهبت نفساهما شعاعا واتسعت عيونهما رعبا وانبهرت أنفاسهما ، وأحس كل منهما أنه يكاد أن ينهار .

ووصلت الكارتة الى البيت ، ولم يستطع سويلم اطراق شجاعته واطل